

41- الأربعون في عظمة رب العالمين 41 - 42/01/8341

محمد صالح المنجد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تقدم معنا في هذه السلسلة - [00:00:01](#)

الأربعون في عظمة رب العالمين تقدم الحديث الثامن تقدم الحديث الثامن والعشرون وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الغيب خمس لا يعلمه الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد ولا يعلم احد ما يكون - [00:00:21](#)

في الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وما يدري احد متى يجيء المطر رواه البخاري وفي رواية مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله - [00:00:51](#)

لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله. رواه البخاري - [00:01:07](#)

وفي رواية مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:01:25](#)

ان الله عليم خبير رواه البخاري ذكرنا ان هذا الحديث اشتمل على اصل عظيم من اصول الايمان وثوابت العقيدة وهو ان الغيب لا يعلمه الا الله وعلم الغيب قد استأثر الله به - [00:01:42](#)

وبيده سبحانه خزائنه لا يملكها الا هو ولا يطلع عليها ولا يطلع على ما يشاء منها الا من يشاء من خلقه ويجب على كل مسلم ان يؤمن بهذا الاصل ويوقن به فمن اعتقد او ادعى ان احدا غير الله يعلم الغيب - [00:02:02](#)

فقد كفر وكذب وضل ضلالا مبينا وقول النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله مفاتيح الغيب اي خزائنه جمع مفاتيح وهو الالة او المفتاح الذي يفتح به - [00:02:28](#)

وهو كل ما يحل مغلقا كالقفل على البيت والمقصود الخزانة المقفلة والمفاتيح جمع مفاتيح. فشبه الامور المغيبة عن الناس بالمتاع النفيس الذي يدخر في المخازن والخزائن المستوثق عليها بالاقفال بحيث لا يعلم ما فيها الا الذي بيده - [00:02:51](#)

مفاتيحها فلا يعلم الغيب الا من بيده مفاتيح اقاله وهو الله سبحانه وتعالى هذا في تفسير الطبري والواحدي والقرطبي كذا في فتح الباري وارشاد الساري والتحرير والتنوير قال الشيخ بن عثيمين رحمه الله في وجه كون - [00:03:21](#)

هذه الخمس مفاتيح سميت مفاتيح لان كل واحد منها فاتحة لشيء بعده فالساعة مفتاح الحياة الآخرة ونزول الغيث مفتاح حياة الارض بالنبات وما في الارحام مفتاح الوجود في الحياة وعمل الغد - [00:03:46](#)

مفتاح عمل المستقبل وعلم مكان الموت مفتاح الانتقال من الدنيا الى الآخرة فلهذا صارت هذه الخمس مفاتيح شرح الواسطية والغيب كل ما غاب عن علم الناس بحيث لا سبيل لهم الى علمه - [00:04:18](#)

كالملائكة والجن ومواقيت الاشياء المستقبلية ونحو ذلك والمعنى ان الله عنده علم الغيب وبيده وحده خزائنه والطرق الموصلة اليه لا يملكها الا هو ولا يطلعوا عليها الا من شاء يطلع على ما يشاء منها من شاء - [00:04:43](#)

لأنها كلها لا يطلع عليها الا الله والغيب نوعان واقع ومستقبل فغيب الواقع نسبي يكون لشخص معلوما ولاخر مجهولا ولذلك قد نعلم نحن هنا في هذا المسجد اشياء لا لا يعلمها الناس في العالم - [00:05:10](#)

هذا طبيعي لكن ممكن بوسائل الاتصالات مثلا النقل المباشر تعلم لاناس بعيدين وغيب المستقبل هذا لا يكون معلوما لاحد الا الله عز

وجل وحده ومن ادعى علمه فهو كافر لانه مكذب لله عز وجل - [00:05:39](#)

ولرسوله صلى الله عليه وسلم فاذا عندنا غيب ماض وغيب حاضر وغيب مستقبل الغيب الماضي في اشياء لا يعلمها الا الله ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا - [00:06:10](#)

وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم ففي اشياء حدثت في الماضي لكن غاب علمها عن الحاضرين غاب علمه عن الحاضرين هذي لا يتفرد الله بعلمها لانه علمها - [00:06:32](#)

بعض من مضى وربما يعلم بعضها من بعض من هو موجود الغيب الحاضر يعلمه من يعلمه لكن قد يغيب عن ناس ويعلمه اخرون والغيب الحاضر يوجد اشياء فيه لا يعلمها البشر - [00:06:59](#)

يوجد اماكن قيعان المحيطات ما مر علمها على احد من البشر. تحدث الان تحدث الان اشياء في البحار في باطن الارض في السماوات ما علموا البشر تحدث الان كذلك الان - [00:07:25](#)

في غيب بالنسبة لنا نحن البشر في غيب في عالم الملائكة وغيب في عالم الجن لا نعلمه الغيب المستقبلي لا يعلمه احد الا الله فاذا لاحظوا يا اخوان حتى الغيب الماضي - [00:07:45](#)

والغيب الحاضر البشر لم يحيطوا بعلمه لا يحيطون بعلمه حتى الغيب الماضي والغيب الحاضر يعني هذا دلالة العجز لكن الغيب المستقبلي هذا لا يمكن الا كما قلنا من شيء يريد الله - [00:08:05](#)

يخبر به الملائكة او يأمر به الملائكة فينقله بعضهم الى بعض فيسمعه بعض مسترقي السمع من الجن والشياطين فيلقونه الى الكهان في الارض فيخلطون معه مع الواحد مع المعلومة الواحدة الصحيحة تسعة وتسعين كذبة - [00:08:25](#)

لكن بعضها لا يتمكن مسترقو السمع من الاستيراد وبعضها يلتقطه لكن يرسل الله عليه شهابا فيحرقه قبل ان يبلغه وبعضها يبلغ الكاهن في الارض بواسطة هؤلاء الشياطين الذين يركب بعضهم فوق بعض - [00:08:48](#)

يحاولون استراق السمع فاذا الغيب المستقبل الغيب عموما عموما لا يحيط به الا الله وغيب المستقبل ابلاغ اشد ولذلك حتى كبار الدول وكبار الشركات وكبار الخبراء لو تأتي على قضية المستقبل تقول ماذا سيحدث غدا - [00:09:14](#)

لا يعلمون يتوقعون يتوقعون ثم التوقع قد يصح قد لا يصح قد يصيب وقد يخيب قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث خمس لا يفيد حصر علم الغيب في هذه الخمس - [00:09:39](#)

لكن هذه امهاتها وذكرت لحاجة الناس الى معرفة اختصاص الله بها يعني لو واحد قال مفاتيح الغيب خمس هذه هي فقط؟ نقول لا في اشياء من غيب اخرى غير الخمس - [00:09:59](#)

لكن هذي آآ يتعلق بها الناس آآ ذكر هذا ابن رجب في فتح الباري والعين في عمدة القاري والقسطلاني في ارشاد الساري هذا بدليل انه ذكر في بعض الروايات مجيء المطر ضمن الخمس - [00:10:13](#)

ولم يذكر فيها علم الساعة طيب اذا وعندنا ساعة مؤكد انه منها هذا مما يدل على ان الله سبحانه وتعالى استأثر بالغيب دون خلقه وان علم الغيب لا ينحصر في هذه الخمس - [00:10:37](#)

وعلمه بعدد خلقه ليس فقط مما يعلم قال الله تعالى ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:10:54](#)

كذلك استثناه بعلم اسمائه وصفاته يعني في حديث اسألك بكل اسم هو لك تمييت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:11:11](#)

ففي اسماء الله لا يعلمها الا الله وقد قال تعالى ولا يحيطون به علما والنبى صلى الله عليه وسلم لما يأتي يوم القيامة بالشفاعة الكبرى المقام المحمود ويسجد تحت العرش - [00:11:39](#)

سجدة طويلة فيفتح الله به عليها فيفتح الله عليه من المحامد ما لم يعلمه احد قط من قبل يعني انواع من المحامد والاذكار ما عرفها لا ملك ولا بشر ولا نبي - [00:12:02](#)

فيحمده عليه الصلاة والسلام بها انواع من المحامد حتى يقول الله يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع هذه الخمس جاء تفسيرها كما في بعض الروايات في قوله تعالى - [00:12:27](#)

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير فهذه مفاتيح الغيب التي استأثر الله بها - [00:12:46](#)

لا يعلمها احد الا اذا علمه الله بشيء منها اولاً علم وقت الساعة هذا مما اختص الله به لا يطلع على غيبه ولم يطلع لم يطلع على غيبه عليه احدا لا نبي مقرب ولا - [00:13:05](#)

لا نبي مرسل ولا ملاك مقرب كما قال تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها لا يكشفها لا يأتي بها الا هو ثقلت - [00:13:22](#)

يعني خفي امرها وثقل علمها في السماوات والارض لا تأتاكم الا بغتة فجأة ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليهما السلام قال اخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - [00:13:40](#)

فهذا اعظم رسول ملكي جبريل عليه السلام وهذا اعظم رسول بشري محمد صلى الله عليه وسلم ويقول ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل؟ من باب اولي ان غيرهما لا يعلم - [00:14:01](#)

ثانيا انزال الغيث لا يعلمه الا الله فلا يعلم وقت انزاله من السماء الا الله في اي مكان يكون ومتى ينزل وكم القدر والكمية الى اخره لكن اذا امر الملائكة - [00:14:16](#)

الموكلين بذلك علموا انزل كذا في مكان كذا وقت كذا بمقدار ينزل بمقدار فالملائكة تنفذ فلما يأمر تعلم قبل ما تعلم ثالثا ولا يعلم ما في الارحام مما يريد ان يخلقه الله - [00:14:44](#)

ان يخلقه الله سواه لا يعلم الا هو قبل ان يأمر ملك الارحام بتخليقه وكتابته ما يعلمه احد لكن اذا امر الملك علمه الملك والملك يسأل ذكر او انثى تقي - [00:15:13](#)

او سعيد فيؤمر بكتب رزقه وعمله واجلي تقي او سعيد رابعا لا تدري نفس ماذا تكسب غدا يعني في دنياها واخراها خامسا وما تدري نفس باي ارض تموت في بلدها - [00:15:40](#)

او في بلد اخر بمسقط رأسه او بعيدا عنه في بر في بحر في جو قد يموت في الجو لا علم لاحد بذلك الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا يعلم احد ما يكون في غد - [00:16:05](#)

يعني من خير او شر من حرب او سلم زلزال بركان لا يعلم ما ينطوي عليه الغد من خير او شر الا الله ويدخل في هذا علم وقت الساعة وقد قالت عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين - [00:16:30](#)

من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:16:55](#)

رواه مسلم ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على الربيع بنت معوذ رضي الله عنها غداة بني عليها وكان عندها جويريات يضربن بالدف بنات صغيرات يضربن بالدفع بمناسبة الزفاف - [00:17:11](#)

وكن يندبن من قتل من ابائهن يوم بدر فقالت جارية يعني فتاة صغيرة منهن وفيها نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا وقولي ما كنت تقولين - [00:17:38](#)

قل الكلام الاول هذه العبارة هذه الجملة؟ لا رواه البخاري فمنعها النبي صلى الله عليه وسلم من القول الباطل لانه لا يعلم الغيب الا الله. وما رضي النبي عليه الصلاة والسلام ان تقول جارية - [00:18:02](#)

في نشيدها وفيها نبي يعلم ما في غد لانه لا يعلم الغيب الا الله مرقاة المفاتيح وقوله عليه الصلاة والسلام ولا يعلم احد ما يكون في الارحام. وفي رواية ولا يعلم ما تغيظ الارحام الا الله - [00:18:20](#)

هذا كما قال تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال

فقد احاط الله بكل شيء علما - 00:18:45

ومن ذلك احاطته بما تحمله الحوامل من البشر من الانس من الجن من الحيوان كما قال تعالى ويعلم ما في الارحام فيعلم ما حملت من ذكر او انثى تام او ناقص - 00:19:05

حسن او قبيح ابيض او اسود احمر او اصفر سعيد شقي طويل قصير كيف رزقه كيف عمله واحد او توأم او اكثر قال تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض - 00:19:34

واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم وجاء في الحديث الصحيح وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها - 00:20:04

قال اي ربي اذكر او انثى اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل في كتب كذلك في بطن امه. رواه البخاري ومسلم تم جنين تحمل به الاناث في العالم يوميا - 00:20:32

لحظيا هذه اللحظة كم واحدة حملت في بطنها جنينا من انسان او حيوان على الله كل هذا الملك يستخبر ويسأل ربه وربه يخبره ويأمره عظيم هذا من العظمة الالهية من العظمة الالهية ان الله يعلم - 00:20:59

يعلم المستقبل ويتفرد بعلمه ويعلم ما يكون ويأمر الملائكة وبالكتاب وكما جنين؟ كم جنين من البشر؟ كم جنين من الحيوان؟ في لحظة في هذه اللحظة كم واللحظة التي بعدها واللحظة التي بعدها - 00:21:28

شيء مهول هذا لو فكر هؤلاء سبحان الله وفكر اعداء الله ومن يعصونه لو بس فكروا يعني هذه العظمة هذا سعة العلم هذه القدرة الالهية العظيمة هذا شيء مذهل قوله وما تغيظ الارحام - 00:21:46

اي تنقص مما فيها اما ان يهلك الحمل او يسقط اجهاض او يتضائل او يضمحل او يكون ناقصا او يقولون الراس ما في دماغ وما تزداد اي الارحام وتكبر الاجنة التي فيها - 00:22:16

او يتم خلقها وقيل الغيض ما تغيظ الارحام ما ينقص حملها عن تسعة اشهر. ممكن يولد قبل التسعة بيوم يومين اسبوع عشر ايام يمكن سبعة سبعة اشهر صح؟ سبعة اشهر - 00:22:50

قد يكون لستة نادرا والزيادة زيادتها عليه كما يقولون مثلا الان البنت اول اول ما تحمل المرأة الزوجة في اول حملها اول ولد لها يكون يتعدى التسعة غالبا يعني يتعدى التسعة - 00:23:10

يزيد عتسة اشهر بعض الايام سبحان الله وقيل النقصان السقط والزيادة تمام الخلق وكل شيء عنده بمقدار فلا يتقدم علي ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص هذا في تفسير البغوي ابن كثير والشوكاني في فيض القدير والسعدي في تفسيره - 00:23:34

فان قال قائل فما بال الكشف عن الاجنة الان بحسب العلم الحديث بالسونار هذه والاشعة المقطعية وغيرها الموجات الصوتية الا يعلمون ما فيها الا يعلمون ذكر ام انثى الا يعلمون في جنين ولا لا - 00:24:00

الا يعلمون هل في نقص ام لا فهل يتعارض هذا مع الاية والحديث الجواب لا تعارض البتة فان الله قال يعلم ما في الارحام ماء عامة تشمل كل شيء فنقول - 00:24:34

ايها الطب الحديث هل تعلم ما في الرحم قبل ان يخلق ام بعده الله يعلم قبل هل علمت مثل الله لا اذا علمت هل تعلم قطعا او يوجد نسبة خطأ - 00:25:00

الله يعني عدة قصص يقول قالوا لها بنت راحت اعدت ملابس زهرية اللون طلع صبي قالوا ذكر اعدت ملابس مدري زرقاء مدري وش طلعت انثى قالوا واحد طلع اثنين. وين؟ قال كان في واحد متخبي ورا الثاني والاشعة ما شافته - 00:25:28

طيب الله عز وجل ما عنده نسبة خطأ ولا خطأ ثم هل انتم تعلمون انه سيحدث اجهاض او سينزل سليما ما تعلمون هل تحصل لكم مفاجآت نعم هل تحصل عندكم اخطاء - 00:25:58

في تعيين وقت الولادة نعم ولو علمتم كل هذا هل تعلمون ان هو شقي او سعيد لا هل تعلمون ما هو عمله بعد ان يكبر؟ يولد ويكبر لا هل تعلمون كم عمره - 00:26:26

لا هل تعلمون رزقه لا اذا يعني انتو متفاخرين يعني تتباهون بيه بشيء من العلم يعني علمكم الله اياه علم الانسان ما لم يعلم خلاص طغيته يعني صار عندكم طغيان - [00:26:44](#)

علمتم كل شيء تظنون علمتم كل شيء يلا وين اين علمكم به قبل ان يوجد يلا قبل الزواج تعلمون ايش في بطن المرأة هذي ماذا سيوجد؟ لا ولو تزوج لا يقول لا - [00:27:07](#)

احنا ما يمكن نعرف الا بعد مرحلة معينة مم مرحلة معينة وترى عندنا نسبة خطأ وترى ما نعرف بعدين يسلم يجهض يتم كذا وعندنا نسبة خطأ في تحديد الموعد وعندنا وما نعرف ترى لا نعرف رزقه ولا اجله ولا عمله ولا شقي او سعيد ولا - [00:27:23](#)

نقول لما يقول الله يعلم ما في الارحام يعني يعلم هذا كله لا تجي بس قول والله بس العلم الحديث عرف انه في ذكر هو يقول يعلم ما في الارحام. الله يعلم ما في الارحام. ما - [00:27:49](#)

تشمل كل هذه المعلومات تستطيعون تأتون بها ايها العلم الحديث ايها الطب الحديث لا ثم هذا الطب الحديث كما قلنا لا يعلم الا بعد مدة معينة لما يصبح في عالم الشهادة يصير منظورا يمكن رؤيته - [00:28:03](#)

يرونه اما قبل لما كان في عالم الغيظ ما يعرفونه ولا يرونه وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا يعني في المستقبل فلا تدري نفس ماذا تكسب من خير او شر - [00:28:26](#)

قد تموت قبل غد او يأتي غد او يأتي الغد وتمنع من العمل الانسان لا يعلم ماذا يكسب يقينا في غده يتوقع لكن لا يستطيع ان يجزم لا يعلم جزما وقطعا الا الله عز وجل - [00:28:45](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام وما تدري نفس باي ارض تموت كما لا تدري في اي وقت تموت لا تدري في اي مكان تموت هل يموت في مسقط رأسه ولا بعيد وعن ذلك او او في مكان بعيد عن ذلك او قريب من ذلك او يموت في البر او - [00:29:07](#)

البحر او الجو لا يعلم ذلك الا الله واذا اراد الله ان يقبض عبدا بارض جعل له اليها حاجة كما جاء في الحديث فيذهب لحاجته ولا يدري انه سيموت والحيوان كالبعير ينشأ في جهة من جهات الارض ثم يكبر - [00:29:27](#)

ثم يستعمل للركوب وغيره ثم يذبح في بلاد بعيدة وقد تشحن الخراف من استراليا لتذبح في هذه البلاد فتخلق في مكان وتذبح في مكان اذا كان الانسان عموما لا يدري مكان الموت والنفوس كلها لا تدري في اي مكان تموت - [00:29:51](#)

ولا باي ارض تموت فانها لا تدري كذلك لا من جهة الزمان ولا من جهة المكان وجهالة الزمان اشد من جهالة المكان المكان قد تنتقل انت من من من ارض لارض - [00:30:22](#)

الزمن يمضي رغما عنك لا يعلم احد متى يموت ولا باي ارض يموت قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله حدثني احد اخواني الثقات انهم كانوا في سفر الحج على الابل - [00:30:45](#)

وكان معهم رجل من القصيم معه امه يمرضها فتأخر عن القوم في اخر الليل فارتحل الناس ومشوا وبقي مع امه يمرضها. القافلة قافلة الابل مشت ولما اصبح وسار خلف القوم لم يدركهم - [00:31:03](#)

ولم يدري الى اين اتجهوا يقول فسلك طريقا بين هذه الجبال فاذا هو واقف على بيت من الشعر فيه عدد من الناس قلة فسألهم اين طريق كذا قالوا انت بعيد عنهم - [00:31:24](#)

لكن نوح البعير واجلس عندنا ونحن نوصلك قال فنزل وانزل امه فما هي الا ان اضطجعت على الارض فوفتها المنية وقبض الله روحها يقول الشيخ انظروا كيف جاءت من القصيم الى مكة - [00:31:45](#)

مع الحجاج ليتيه اثناء الطريق يذهب الى مكان اخر لتموت فيه امه قيل ان الخليفة المنصور اهتم بمعرفة مدة عمره طراً في منامه كأن خيالا اخرج يده من البحر و اشار اليه بالاصابع الخمس - [00:32:07](#)

فاستفتى المعبرين فممنهم من تأول له بخمس سنين وممنهم من تأوله بخمسة اشهر وبغير ذلك كل واحد يقول له هذه معناها كذا معناها انك تعيش كذا خمسة اشهر تعيش خمس سنين تعيش كذا - [00:32:32](#)

حتى قال ابو حنيفة رحمه الله لما سأل تأويلها ان مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ايأس بس خلاص اغسل يدك لا سبيل لك الى

ذلك وصح عن خيثم بن عبد الرحمن وهو من ثقات التابعين - 00:32:53

لكن الرواية هذه ليس لها حكم الرفع لانه ليس صحابيا اجدر بها ان تكون من الاسرائيليات احدث عن بني اسرائيل ما لم يكن منكر او باطل قال روي ان ملك الموت دخل الى سليمان عليه السلام - 00:33:17

دخل على سليمان عليه السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال رأيته ينظر اليك انه يريدني - 00:33:43

قال فما تريد قال اريد ان تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند قال فدعا بالريح فحملها فحمله عليها فلقته في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان عليه السلام فقال سليمان - 00:33:59

انك كنت تديم النظر الى رجل من جلسائه يعني لماذا قال كنت اعجب منه امرت ان اقبضه بالهند وهو عندك هذا في مصنف ابي شيبة وحرية الاولياء وقوله صلى الله عليه وسلم وما يدري احد متى يجيء المطر وفي رواية ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله -

00:34:21

فالذي ينزل مطر الله عز وجل لا يعلم متى يأتي والكمية والمقدار ومن مكان النزول ومتى ينزل وكم يستمر والغزارة وماذا يصيب من الارض والى اين سيذهب اذا نزل وهل كم الارض ستأخذ منه وكم يتبخر وكم يذهب في مسائل الماء الى البساتين او الى غيرها -

00:34:52

هذا من هذا من علم الله طيب واحوال الطقس معرفة احوال الطقس ونزول الامطار وهبوب الرياح والى اخره والحرارة نقول هذا ليس من التنجيم ولا ادعاء علم الغيب وانما هذه دراسات - 00:35:14

مبنية على امور حسية وتجارب ونتائج اجهزة وقياسات سرعة الرياح نوعية السحاب ونحو ذلك وبالتجربة والعادة والخبرة السابقة يخبرون باشياء ثم قد تصيب وقد تخيب يقولون الامطار ممكن ما ينزل شيء - 00:35:34

يقولون غزيرا يمكن ما تكون غزيرة وقوله عليه الصلاة والسلام ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله كثير من الناس صار الشغل الشاغل لهم نهاية العالم وقت كذا وقت كذا - 00:36:02

ومؤلفات ومقالات ومقاطع عربية واجنبية ووكالات انباء عالمية تنقل شوف يعني مثلا في عام الفين واثنعش كان الملايين يتوقعون نهاية العالم في واحد وعشرين ديسمبر وفي خمس دول بامريكا الجنوبية - 00:36:20

احتفالات غير مسبوقة ابتداء من يوم الجمعة ولمدة ثلاثة ايام ارتقابا لنهاية العالم وما صار شي وكلام كم مرة قال سيرتطم بالارض جسم صلب؟ سيقبل الارض رأسا على عقب سيكون فيها نهاية البشرية - 00:36:44

وسوي استبيانات واستفتاءات ودراسات قالوا عشرة في المية من سكان الولايات المتحدة يؤمنون بذلك الله عز وجل قال يسأل الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وقال الى ربك منتهاها - 00:37:10

لا يجليها لوقتها الا هو لا تأتيكم الا بغتة ان الله عنده علم الساعة ولا قال النبي عليه الصلاة والسلام ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله فمن زعم ان الساعة تقوم يوم كذا - 00:37:27

سنة كذا حدد العدد. نحن نعلم انها تقوم يوم الجمعة صباحا هذي اكيدة ما يبغى لها يعني ما يحتاج ما فيها يعني يوم الجمعة صباحا يعني الساعة لن تقوم يوم السبت ولا الاحد ولا - 00:37:45

يوم الجمعة صباحا لكن اي جمعة من اي اسبوع من اي شهر من اي سنة لا يعلم احد الا الله والمطلوب بدلا من الانشغال بمحاولة تحديد وقت قيام الساعة الانشغال بالعمل لها - 00:38:01

انما انت منذر من يخشاها ولما سأل رجل النبي عليه الصلاة والسلام متى الساعة اجابوا بسؤال قالوا ما اعددت لها هذا المهم ما اعددت لها رواه البخاري ومسلم بل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حاثا على العمل ان قامت الساعة - 00:38:22

وبيد احدكم فسيلة فسيلة النخلة الصغيرة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليفعل رواه احمد والبخاري في الادب المفرد وحديث صحيح طيب الحديث التاسع والعشرون قال عليه الصلاة والسلام اني ارى ما لا ترون - 00:38:46

واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تنط فأطت من عظمة رب العالمين اطت السماء قطط اطيطا وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربع اصابع موضع اربع اصابع - [00:39:08](#)

الا وملك واضع جبهته ساجدا لله الحديث رواه الترمذي وابن ماجة وصححه الحاكم وحسنه الالباني لا يعلم جنود الله الا الله وما يعلم جنود ربك الا هو. والملائكة خلق كثير - [00:39:29](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل طبع البيت المعمور هذا في السماء مسامت للبيت الحرام في الارض يعني لو وقع يقع عليه - [00:39:47](#)

فسألت جبريل ما هذا قال فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم يعودوا اليه يعني ثاني يوم يدخل سبعون الف جدد - [00:40:15](#)

تالت يوم يدخل سبعون الف جدد كل يوم يدخل سبعون الف ملك. كم يوم هذا مضى من الدنيا كم عدد الملائكة اه هذا خلق الله جنود العظيم سبحانه جنود عظيم - [00:40:35](#)

الحديث رواه البخاري ومسلم والنبي صلى الله عليه وسلم وحي يوحى يرى ما لا نرى ويسمع ما لا نسمع ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام اطت السماء يعني صاحت وصوتت من ثقل ما عليها وما فيها من الملائكة - [00:41:08](#)

وحقيق بها ان تفعل لكثرة ما فيها من الساجدين العابدين الخاضعين لله من ملائكته لا يفترون عن عبادته ولا يسأمون السماء مسكن الملائكة كما ان الارض مسكن البشر لكن ارواح البشر تعرج الى السماء - [00:41:30](#)

والملائكة تنزل الى الارض الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون في عبادة دائمة خاشعين لله معظمين له ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ولا لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون - [00:41:57](#)

وقال ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون يعني لا يتعبون ولا يملون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا كون من الفتور ما يفتر الملك قال تعالى فان استكبروا فالذين عند ربك لا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون - [00:42:17](#)

فاخبرنا عليه الصلاة والسلام انه ما من موضع في السماوات السبع الا وهو مشغول بالملائكة يتعبدون لربهم تعظيما لجلاله واداء لحقه وانقيادا لامره وهم صنوف من العبادة وهم في صنوف من العبادة - [00:42:43](#)

منهم من هو قائم ابدًا ومنهم من هو راکع ابدًا ومنهم من هو ساجد ابدًا ومنهم في صنوف اخر لا يعلمها الا الله وهم دائما في عبادتهم وتسييحهم واذكارهم واعمالهم التي امرهم الله بها - [00:43:01](#)

ولهم منازل عند ربهم كما قالت الملائكة وما منا الا له مقام معلوم واعلاهم مقاما جبريل عليه السلام قال تعالى عنهم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون اذا ما في ملك الا له موضع مخصوص في السماوات - [00:43:18](#)

ومقامات في العبادة يقوم بها وانا لنحن الصافون صفوفًا في العبادة الا ترى او الا تسمع ما قال عليه الصلاة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها - [00:43:45](#)

قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف ما يمكن يبدؤون بصف وقبله صف ناقص يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف قال تعالى عنه مقسما بهم والصفات صفا كما في البغوي والقرطبي وابن كثير - [00:44:10](#)

وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه ان من السماوات لسماء ما فيها موضع شبر الا وعليه جبهة ملك او قدمه قائما قايل له ثم قرأ وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون - [00:44:39](#)

تفسير الطبري وابن كثير. وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما في السماوات موضع شبر الا وعليه ملك يصلي او يسبح اذا هذا العظيم سبحانه وهذه ملائكته وهذه عبادتهم يعظمونه - [00:45:03](#)

افلا ينبغي علينا نحن ان نعظمه وان نعرف من عظمتهم ما يدفعنا الى عبادته وخشيته الحديث الثلاثون كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحان ذي الجبروت - [00:45:25](#)

والملكوت والكبرياء والعظمة اعد طيب نبغى الاربعة ما هي سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رواه داوود والنسائي

وصححه النووي وحسنه ابن حجر في نتائج الافكار عن عوف ابن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر باية رحمة - [00:45:49](#)

الا وقف فسأله ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوز قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت. اذا هذا من اذكار الركوع في قيام الليل هذا من اذكار الركوع في قيام الليل - [00:46:45](#)

سبحان ذي الجبروت والملوك والكبرياء والعظمة سبحان ذي الجبروت والملوك والكبرياء والعظمة. اربعة طبعا مناسبتة قول والعظمة هذا ذكر عظيم من الازكار كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرره كثيرا - [00:47:09](#)
في قيام الليل في ركوعه وفي سجوده ولو قام بقدر سورة البقرة كرره بقدر سورة البقرة مع انه كان لا يمر باية رحمة الا سأل. ولا اية عذاب الا تعوز - [00:47:32](#)

فكم صار طول القيام فكم صار طول الركوع والسجود فكم مرة ردد هذا الذكر سبحان للجبروت والملوك والكبرياء والعظمة قال عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل. واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمنن يعني حقي وجدير ان يستجاب لكم. رواه مسلم - [00:47:49](#)

اذا ركع المصلي لله وانحنى وانحنى ذليلا لربه ولعزة الله متواضعا متذكرا كبريائه فانه يذكر على في هذه الحال هذا الذكر يقول سبحان ربي العظيم نعم انزه الله عن كل نقص وعيب لا يليق بكماله وجلاله - [00:48:20](#)
انزل الله عن الجهل والعجز والتعب والاعياء والولد والزوجة في حال ذل العبد وخضوعه وانحنائه في الركوع وقد انخفض وطأ رأسه وطوى ظهره ورببه فوقه يرى خضوعه وذله ويسمع كلامه وهو يقول هذا الذكر - [00:48:46](#)

هذا من بعضهم من كلام ابن القيم في الشفاء العليل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الركوع ايضا اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي - [00:49:13](#)
وعصبي رواه مسلم لكن لا يمتنع الدعاء في الركوع بما ورد كما لا يمتنع التعظيم في السجود بما ورد وان كان اكثر الركوع تعظيم واكثر السجود دعاء كما ذكر من دقيق العيد في - [00:49:29](#)

احكام الاحكام وكما في فتح الباري وقد ثبت عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:49:50](#)
البخاري ومسلم فهذا دعاء كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في ركوعه مع التسبيح سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي دعاء لكن هذا بالنسبة للتسبيحات اقل - [00:50:04](#)

في الركوع والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقول في ركوعه وسجوده سبوحا سبوح يعني مبرا من النقائص والعيوب والشريك قدوس مبارك طاهر من كل عيب رب الملائكة والروح. رواه مسلم - [00:50:18](#)
وكان عليه الصلاة والسلام يقول في سجوده ايضا اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين. رواه مسلم وهذا تعظيم كان يقول في سجوده - [00:50:38](#)

فالركوع هو محل التعظيم وهو والسجود حالتا ذل وخضوع وانخفاض ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول فيهما سبحان ذي الجبروت والملوك والكبرياء والعظمة سبحانه تسبيح وتنزيه وتقديس وتبرئة من النقائص - [00:50:53](#)
انزه الله عن كل نقص وعيب ذي الجبروت يعني من الجبر والقهر. والملوك مأخوذ من الملك مثل الرهبة والرهبت والرحمة والرحموت وهي بمعنى واحد فالملك والملوك معناها واحد والجبر والجبروت معناها واحد - [00:51:15](#)

لكن زيادة زيادة الواو والتاء تفيد المبالغة ملكوت جبروت راح اموت فالمعنى صاحب الجبر والقهر العظيم وصاحب الملك العظيم ظاهرا وباطنا كما افاد الطبري بن اثير في النهاية والقرطبي وابن كثير - [00:51:41](#)
فاله تعالى هو الجبار هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر الجبار لها ثلاثة معاني اما تكون معنى الرؤوف واما بمعنى القهار واما بمعنى العلي - [00:52:01](#)

اما الجبار بمعنى الرؤوف يعني جبار القلوب المنكسرة جابر القلوب المنكسرة وللضعيف العاجز ولمن لاذ به ولجأ اليه يجبر ضعفه وكسره ومصابه ويجبر قلوب المحبين له الخاضعين لعظمته بما يفيض عليهم من كراماته وبركاته - [00:52:23](#)

ثانياً بمعنى القهار لكل شيء الذي دان له كل شيء وخضع له كل شيء هذا الجبار بمعنى القهار قال قتادة جبر خلقه على ما يشاء من امره ثالثاً الجبار بمعنى العلي الاعلى - [00:52:45](#)

فهو اعلى من كل شيء وقد يراد به معنى رابع وهو المتكبر عن كل سوء ونقص وعن مماثلة احد وعن ان يكون له كفؤ او ضد او سمي او شريك - [00:53:04](#)

في خصائصه وحقوقه كما في شأن الدعاء للخطاب والشفاء العليم. وتفسير اسماء الله الحسنی للسعدي ونختم الان بابيات ابن القيم رحمه الله ونواصل معكم ان شاء الله في الدرس القادم - [00:53:16](#)

قال رحمه الله في النونية وكذلك الجبار من اوصافه والجبر في اوصافه نوعان جبر الضعيف وكل قلب قد غدى ذا كسرة فالجبر منه داني والثاني جبر القهر بالعز الذي لا ينبغي لسواه من انسان - [00:53:32](#)

وله مسمى ثالث وهو العلو وهو العلو فليس يدنو منه من انساني وقال سبحانه ذي الجبروت والملكوت والجلال والاکرام والسبحان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجبر قلوبنا وكسرتنا وان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - [00:53:54](#)

صلى الله على نبينا محمد - [00:54:19](#)